زاوية غائمة

باب النجار الإندونيسي مخلع

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

نحن الجيل الذي لم يعرف التلفزيون إلا ونحن في المرحلة الثانوية، ولم نعرف الانترنت والهاتف الذكي إلا بعد أن بدأنا نعاني من التكلس الدماغي والامساك الفكري، ولم تكن هناك في مراحل صبانا وشبابنا الباكر ملهيات ومغريات تؤدي الى الزيغ والانحراف.

ثم، وعندما كنت في المرحلة المتوسطة اطلعت على ديون نزار قباني «طفولة نهد»، وكان الديوان وقتها بمثابة مجلة «فاضحة»، من شاكلة بلاي بوي، وكنا نتداول الديوان سرا، لإحساسنا بأن في قصائده جرعات عالية من «كلام السفاهة» وهي العبارة التي كان أبناء وبنات جيلنا يستخدمونها لوصف أي كلام او فعل يتعلق بأمور العلاقة بين الرجل والمرأة. يتلفظ طفل بعبارة بذيئة أمام طفلة فتذهب إلى أمها شاكية باكية بأن فلان «قال كلام السفاهة»، ولو - لا قدر الله - ظهرت الفضائيات التي تنشر لحوم ذوات الثدي على الهواء على أيام طفولتنا وصبانا لاختبأ كل واحد منا تحت السرير خوفا من ان ينزل الله عليه شهابا رصدا. وكنا أيضا نتداول بعض روايات إحسان عبد القدوس، وكأنها منشورات محفل ماسوني. ولا يعني ذلك أننا كنا «قليلي أدب»، بالعكس كان يعني أننا كنا نعي وندرك ان الشعر والأدب الذي يتضمن الوصف الحسي لمفاتن المرأة لا ينبغي أن يكون متداولا في أيدي من هم في مثل سننا، أي اننا كنا نعرف العيب، ونتفادى أن ينكشف أمرنا ونحن نمارس ضربا من العيب! وفي الجامعة زارني في غرفتي ذات مرة صديق وأغلق الباب ثم أجلسني قربه وبدأ يعرض لي صور فتيات عاريات من مجلة بلاي بوي. انتابتني مشاعر متضاربة.. دهشة!! إعجاب!! عجب!! خوف!! قرف!! فرح طفولي بدخول منطقة محظورة. لا استطيع وصف مشاعري وقتها بدقة، ولكنني أذكر أمرا واحدا، وهو أنني ومنذ ذلك اليوم لم اتصفح مجلة فاضحة ولم أجد في نفسي أي رغبة في مشاهدة أي فيلم إباحي حتى في سنوات الصرمحة والصياعة والتيه بالشباب والفتوة.

ليست غايتي إثبات أنني كنت «على خلق» وفي منتهى الاستقامة (فقد كانت لي صبوات وكبوات)، ولكنني بالتأكيد كنت وما زلت استنكر التلصص على عورات الآخرين (ولعل بعضكم يذكر ما كتبته عن بقائي نحو عشرة أيام بدون استحمام في اول زيارة لي للندن عندما وجدت نفسي أقيم في سكن طلابي حماماته بلا أبواب حتى صرت بلا حاجة الى ملابس دافئة تقيني البرد لأن جلدي صار سميكا بتراكم ال..... عليه ولم يكن البرد قادرا على اختراقه. ثم حللت المشكلة بالاستحمام بالدش بالمايوه، في الساعات الأولى من الفجر بعد أن ينام قليلو الحياء الذين كانوا يستحمون عرايا أمام بعضهم البعض، وافتح المياه الساخنة في جميع الحمامات - من باب اللعب على المضمون - حتى يتشكل ضباب كثيف في منطقة الحمامات).

في إندونيسيا نال النائب البرلماني «أريفنتو» شهرة عالية وسمعة حسنة لأنه ناضل في البرلمان لإجازة قانون يمنع المطبوعات والأفلام الإباحية، وقبل حين قصير من الزمان كان أريفنتو يشارك في جلسة للبرلمان ولاحظ أحد المصورين الصحفيين أن سعادة النائب لا يتابع النقاش بل مشغول بالعبث بالكمبيوتر الصغير الذي كان يضعه في حِجْرِه، وصوب بوز الكاميرا على النائب واستخدم آلية تقريب الصور (زوم) واكتشف ان صاحبنا يتنقل من موقع إباحي إلى آخر على الانترنت، وكليك.. كليك.. التقط له عشرات الصور وهو في ذلك الوضع الفاضح ونشرها. الطامة أن أريفنتو هذا دخل البرلمان ممثلا لحزب العدالة الاسلامي، وتعلل بأنه دخل موقعا إباحيا عن غير قصد ولكن المصور الصحفي نشر صورا له وهو يدخل ويخرج من نحو خمسة مواقع فضائحية. واضطر الرجل الى الاستقالة من مقعده البرلماني، ولكن أجمل ما في الموضوع أنه تم تقديمه للمحاكمة ومن ثم زجوا به بنفس قانون تجريم وتحريم الإباحية الذي ناضل هو لإجازته. ومن حفر حفرة لـ«إخّخيبيي» وقع في الـ«إخخخخي» الذي هو «الكاكا».

دمى الذكاء الاصطناعي.. رفاق لطفاء أم تهديد خفي لنمو الأطفال؟

لم يعد الحديث عن دمى محشوة تتفاعل مع الأطفال مجرد استشراف لمستقبل ألعاب الأطفال، بل أصبح واقعا يتوسع بسرعة في الأسواق: رفاق لطفاء يتحدثون ويتعلمون ويلعبون مع الصغار، متاحون في كل وقت ويبدون قدرا كبيرا من التفهم. ومع تزايد انتشار تلك الألعاب المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يحذر خبراء من استخدامها دون وعي، حيث أشار فريق بحثي بقيادة إميلي جوداكر من جامعة كامبريدج إلى أن الاعتماد المنتظم عليها دون إشراف قد يؤثر سلبا على التطور الاجتماعي للأطفال.

وبالتعاون مع منظمة «ذا تشايلدهود ترست» البريطانية لدعم الأطفال، قام الباحثون بتحليل تعامل 14 طفلا تتراوح أعمارهم بين 3 و5 أعوام مع دمية الذكاء الاصطناعي «جابو» التي تنتجها الشركة الأمريكية «كوريو». كما أجريت مقابلات مع الأطفال وأولياء أمورهم المرافقين لهم. وتحتوي «جابو» على ميكروفون ومكبر صوت ووظيفة روبوت محادثة، حيث يتم نقل المحادثات إلى خوادم سحابية يتم فيها توليد الردود عبر الذكاء الاصطناعي.

ولم يكن مفاجئا أن العديد من الأطفال أبدوا حماسا كبيرا تجاه هذا الرفيق التفاعلي، إذ قام بعضهم باحتضان الدمية وتقبيلها وقالوا إنهم يحبونها. وذكرت إحدى الأمهات أنها كانت تبحث منذ فترة طويلة عن شيء يقرأ الكتب لابنها ويطرح عليه أسئلة.

وفي الواقع، يتم الترويج لألعاب الذكاء الاصطناعي على أنها أدوات تعليمية قيمة، لكنها قد تنطوي في الوقت نفسه على مخاطر، إذ قد يترك الآباء أطفالهم الصغار لساعات مع هذه الأجهزة وهم مطمئنون، بحسب عالم النفس التنموي سفين ليندبرج، الذي لم يشارك في الدراسة. وأوضح ليندبرج أن ذلك يحرم الأطفال من أنشطة مهمة مثل اللعب الحر والرسم والابتكار، مؤكدا أن الأجهزة لا يمكن أن تحل محل الإنسان في بناء العلاقات وتطور الطفل، وقال: «تعابير الوجه، والإيماءات، والتفاعل - هناك الكثير مما يحتاجه الإنسان ليتعلم كيف يكون إنسانا».

وأشار ليندبرج، وهو مدير علم النفس التنموي السريري في جامعة بادربورن الألمانية، إلى أن الأجهزة القائمة على الذكاء الاصطناعي قد توفر إمكانات كبيرة في مجالات مثل الدعم المبكر للأطفال أو علاج النطق، «كدعم للتعلم أو لتحفيز الأطفال على تكرار التمارين». وبحسب بوركهارد روديك، الأمين العام للجمعية الألمانية لطب الأطفال والمراهقين، يمكن لهذه الألعاب أن تعرض الأطفال للغة عالية الجودة، «خاصة في الحالات التي لا يقرأ فيها الآباء كثيرا أو تكون قدراتهم اللغوية محدودة أو عندما ينشأ الأطفال في بيئات متعددة اللغات».

ويرى روديك أن جلسات اللعب القصيرة بهذه الألعاب والمصحوبة بإشراف الكبار قد تكون مفيدة مقارنة بالألعاب غير التفاعلية، إلا أنه شدد على ضرورة عدم استخدامها كوسيلة لتهدئة الأطفال أو إبقائهم منشغلين، وقال: «قد تكون ألعاب الذكاء الاصطناعي أكثر إغراء من الأجهزة اللوحية لأنها تبدو أكثر تفاعلا، ما قد يقلل شعور الآباء بالذنب».

وفي المقابل، جعل خبراء القطاع شعار «الذكاء الاصطناعي يحب اللعب» كاتجاه للألعاب عام 2026 خلال معرض نورنبرج الألماني للألعاب، مؤكدين أن هذا المجال لا يزال في بدايته لكنه يتمتع بإمكانات نمو هائلة. غير أن منظمة «فيربلاي» الأمريكية لحقوق الأطفال حذرت في نهاية العام الماضي من تقديم هذه الألعاب للأطفال في عيد الميلاد (الكريسماس)، مشيرة إلى أنها تعتمد على أنظمة ثبتت أضرارها مع الأطفال الأكبر سنا، وأن ثقة الأطفال الصغار في الألعاب تجعلهم أكثر عرضة للمخاطر التي تم رصدها مع أطفال أكبر سنا.

ويرى خبراء أن من بين هذه المخاطر أن يواجه الأطفال صعوبة في التمييز بين الإنسان والشيء، حيث قال ليندبرج إن الأطفال في هذا العمر يتعلمون أساسيات مثل فهم الذات والآخرين، وأن وجود شيء يتفاعل ككائن حي ويبدو كأنه يمتلك مشاعر يجعل هذا التمييز أكثر صعوبة.

كما حذر روديك مما يسمى بالعلاقات شبه الاجتماعية، حيث قد يشعر الأطفال بأن اللعبة تحبهم، رغم أن ذلك غير حقيقي، وقال: «يجب التحذير من هذه العلاقات: الأطفال يحبون شيئا يتظاهر بأنه يحبهم، لكنه لا يفعل ذلك في الواقع». وأشارت جوداكر إلى أن هذه الألعاب تؤكد صداقتها للأطفال الذين لا يزالون يتعلمون معنى الصداقة، ما قد يؤدي إلى ارتباط عاطفي أو اعتماد عليها.

وأضافت جوداكر أن الأطفال قد يفضلون التحدث مع اللعبة عن مشاعرهم بدلا من البالغين، ما قد يحرمهم من الدعم العاطفي الحقيقي، خاصة إذا أخطأت اللعبة في تفسير المشاعر أو الاستجابة لها. وأكد روديك أن الألعاب لا ينبغي أن تقول عبارات مثل «دعنا نكون أصدقاء» أو «يمكنك أن تخبرني بأسرارك».

وحذر ليندبرج من آثار بعيدة المدى، موضحا أن التطور الإنساني يحدث تدريجيا، وأن التأثير على أسس العلاقات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة قد ينعكس على الحياة بأكملها. كما أوضح ليندبرج أن الأطفال يحتاجون إلى مواجهة الرفض والتحديات لتعلم التفاعل الاجتماعي، وهو ما قد تغيب عنه الألعاب التي توفر تأكيدا دائما، وقال: «تعلم التفاعل الاجتماعي يتضمن أيضا تجربة المقاومة والفشل والرفض. علينا أن نتعلم تحمل ذلك، وعلينا أن نتعلم التكيف أحيانا».

وأشار ليندبرج إلى أن هذه الألعاب قد تدفع بعض الأطفال مستقبلا إلى تفضيل التفاعل مع الذكاء الاصطناعي على العلاقات البشرية، نظرا لسهولة هذه العلاقات وكونها أكثر إرضاء، مشيرا إلى أن هذا التحول قد يبدأ في سن مبكرة، خاصة إذا بدت الألعاب أكثر تفاعلا واهتماما من الوالدين.

كما أن هذه الألعاب قد تؤثر على ثقة الأطفال في مصادر المعرفة، إذ توفر إجابات أكثر من أي شخص، ما قد يغير طريقة توجههم بالأسئلة والمشاعر. ومع ذلك، لا تزال الآثار الكاملة لهذه العوامل غير واضحة، حيث يرى ليندبرج أن إدخال هذه التقنيات في مرحلة حساسة من النمو يتم بسرعة تفوق سرعة البحث والتنظيم ومعايير الحماية المطلوبة.

مصر.. الكشف عن مبنى أثري يرجع إلى بدايات الرهبنة القبطية

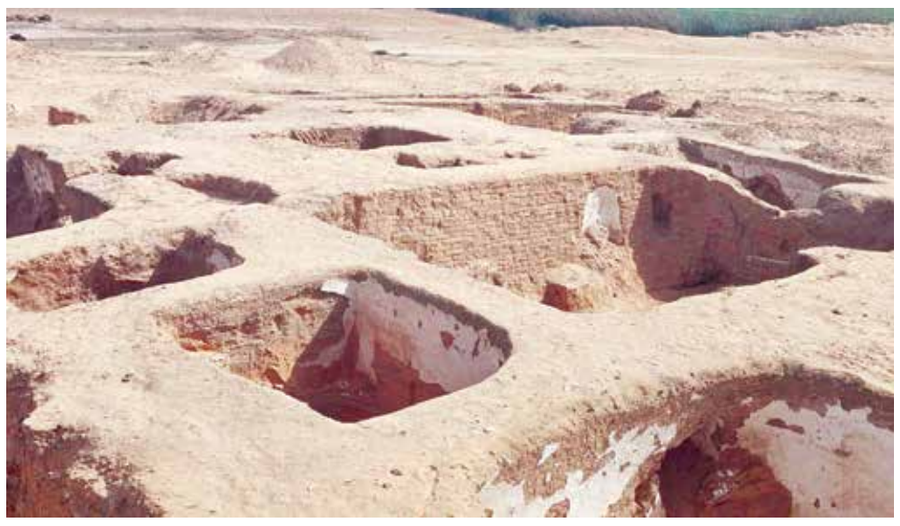

أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية نجاح البعثة الأثرية المصرية التابعة للمجلس الأعلى للآثار، العاملة بمنطقة الرباعيات بالقلايا التابعة لمركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة، في الكشف عن مبنى أثري يرجح استخدامه كدار للضيافة خلال الفترة المبكرة من الرهبنة القبطية، ويرجع تاريخه إلى القرن الخامس الميلادي.

وبحسب بيان صادر أمس، كشفت الأعمال عن عدد من العناصر المعمارية التي أضيفت إلى المبنى خلال مراحل تاريخية لاحقة، بما يعكس تطور استخدامه عبر فترات زمنية متعاقبة.

وقال الدكتور هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، إن هذا الكشف يمثل إضافة علمية مهمة لدراسة تطور العمارة الديرية المبكرة في مصر، مشيرا إلى أن منطقة القلايا تعد ثاني أكبر تجمع رهباني في تاريخ الرهبنة المسيحية، وأن طرازها المعماري يعكس النواة الأولى لتأسيس الأديرة.

وأشار إلى أن الزخارف والتصاوير المكتشفة تعد من أبرز المصادر لدراسة الفن القبطي المبكر في مصر، لما تحمله من دلالات تاريخية وأثرية تسلط الضوء على طبيعة الحياة الرهبانية وتطور الفنون في مراحلها الأولى.

وأوضح الليثي أن هذا الكشف يبرز بوضوح تطور العمارة الرهبانية ذات الطابع النسكي البسيط، ويظهر التدرج الوظيفي من القلاية الفردية إلى أنماط سكن شبه جماعي، وصولا إلى منشآت مخصصة لاستقبال الزوار، سواء من كبار آباء الرهبنة أو طالبي الالتحاق بالحياة الرهبانية، فضلا عن الزائرين.

وقال الدكتور ضياء زهران، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار، إن المبنى المكتشف يتكون من 13 حجرة متعددة الوظائف، تشمل حجرات لسكن الرهبان بشكل فردي وجماعي، وأخرى مخصصة للضيافة والتعليم، وهي حجرات واسعة مقسمة بواسطة عقود معمارية، إلى جانب مرافق خدمية تضم مطبخا ومخازن.

ولفت إلى أنه في الجزء الشمالي من المبنى تم الكشف عن صالة كبيرة تضم عناصر معمارية مميزة، من بينها مصاطب حجرية مزخرفة بزخارف نباتية، يرجح استخدامها لاستقبال الزوار وتقديم الخدمات لهم. كما يتوسط المبنى موضع مخصص للصلاة (شرقية)، يتصدر جدارها الشرقي حنية يتقدمها صليب من الحجر الجيري، ويمتد المبنى بمحوره من الشمال إلى الجنوب.

فيما قال سمير رزق عبد الحافظ رئيس البعثة ومدير عام آثار البحيرة، إن أعمال الحفائر أسفرت الكشف عن عدد من التصاوير الجدارية التي تمثل مشاهد لشخصيات رهبانية غير مكتملة، تم التعرف عليها من خلال ملابسها، إلى جانب زخارف نباتية متنوعة، من بينها زخرفة الضفيرة بألوان الأحمر والأبيض والأسود، وزهرة ثمانية البتلات.

وبحسب البيان، فقد تم الكشف عن جدارية تصور غزالتين تحيط بهما زخارف نباتية، يتوسطهما شكل دائري مزدوج يحتوي على زخرفة نباتية داخلية، في نموذج فني يعكس ثراء التعبير الرمزي في الفن القبطي المبكر.

أربع خطوات سهلة لاختيار البيض الأفضل لصحتك

يُعدّ البيض عنصرا أساسيا في العديد من الوصفات ومصدرًا غنيًّا بالعناصر الغذائية، لكن اختيار النوع الأنسب يتطلب معرفة بعض العوامل المهمة.

وبحسب «إرم نيوز» عن موقع VeryWell Health، إليك أربع خطوات لاختيار البيض الأكثر صحة من متجر البقالة:

فحص شكل البيض:

ينبغي التأكد من أن قشرة البيضة ناعمة وخالية من الشقوق.

اعرف أن اللون لا يؤثر في القيمة الغذائية، فبيض الدجاج الأبيض والبني متشابهان. كما حجم البيضة لا يعكس نضارتها أو طعمها، فالبيض البني يميل إلى أن يكون أكبر بسبب سلالة الدجاج.

قراءة تاريخ انتهاء الصلاحية:

يشير رمز مكون من ثلاثة أرقام على الملصق إلى تاريخ التعبئة، ويمكن للبيض أن يبقى صالحًا مدة تصل إلى خمسة أسابيع.

وإذا كان له رائحة كريهة أو بياضه يميل إلى اللون الأخضر، فيجب التخلص منه، ومن الضروري شراء البيض من الثلاجة لضمان السلامة.

معرفة طريقة تربية الدجاج:

تختلف أنواع البيض بحسب طريقة تربية الدجاج، إذ يأتي البيض العضوي من دجاج حر الحركة يتغذى على علف عضوي، بينما يُنتج بيض المراعي من دجاج لديه مساحة واسعة للتجول.

أما بيض الدجاج الحر فيتيح مساحة داخلية وخارجية للدجاج، في حين يُنتج البيض التقليدي من دجاج يعيش في أقفاص ضيقة ويُغذى لزيادة الإنتاج.

وتشير الملصقات غالبًا إلى ما إذا كان البيض خاليًا من المضادات الحيوية، ومُدعّمًا بأوميغا3-، أو مُبسترًا لضمان الجودة.

القيمة الغذائية:

البيض العضوي والمراعي يحتوي على دهون صحية وفيتامينات أكثر من التقليدي، بينما البيض المدعّم بأوميغا3- يدعم صحة القلب ويقلل الالتهابات. أما البيض التقليدي، فقد يحتوي على كوليسترول أعلى ومستويات أقل من العناصر الغذائية.

وفي النهاية، يجمع الخبراء على أن اتباع هذه النصائح، يمكن للمستهلك اختيار البيض الأنسب وفقًا لاحتياجاته الغذائية وصحته.

حالة من بين كل خمس حالات إصابة بداء الدرن لا تكتشف

قالت منظمة الصحة العالمية أمس إن حالة من بين كل خمس حالات إصابة بداء الدرن لا يتم اكتشافها أو الإبلاغ عنها.

وقال فرع المنظمة في أوروبا إنه تم تسجيل نحو 162 ألف حالة رسميا خلال عام 2024، ولكن الرقم الحقيقي للإصابات يقدر بنحو 204 آلاف حالة.

وخلص التقرير إلى أن الإصابة بداء الدرن المقاوم للأدوية يحدث بصورة أكثر تكرارا في أوروبا مقارنة بالمتوسط العالمي، أي ما يمثل 23% من الحالات مقارنة بـ 2ر3% حول العالم. وتعد هذه الأنواع من المرض أكثر صعوبة في العلاج وغالبا ما تكون أكثر فتكا.

وقالت المنظمة إن التأخر في تشخيص المرض يزيد من احتمالية انتقاله ويصعب من عملية علاجه. وبدوره، يمكن أن يؤدي تفشي المرض بصورة أكبر لفشل علاج المزيد من الحالات، وهو ما يعد عاملا رئيسيا لمقاومة الأدوية.

وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من انخفاض حالات الإصابة بصورة كبيرة منذ 2015، فإن أوروبا مستمرة في الإخفاق في تحقيق أهداف الرصد المبكر والعلاج والمتابعة، مما يعرقل جهود احتواء المرض.

وعلى مستوى العالم، مازال داء الدرن أكثر الأمراض فتكا فيما يتعلق بحالات الوفاة السنوية، بحسب بيانات منظمة الصحة العالمية. يذكر أن نحو 11 مليون شخص أصيبوا بالمرض خلال عام 2024، ولقي أكثر من 2ر1 مليون حتفهم، في دول منخفضة الموارد بصورة أساسية. ومن بين الدول الأكثر تضررا الهند وإندونيسيا والصين وباكستان والفلبين.